

وجهلك منه شيء، فأخبر زوجتك أنها قد حملت بخير أهل الأرض، وإني لأحسبك أبا النبي المبعوث الذي قد أظلم زمانه.

وحملت آمنه برسول الله ﷺ في الليلة التي أقام فيها عبد الله عندها.
قال الزبير: حملت به في شعب أبي طالب عند الجمرة الوسطى.

وكان عبد المطلب إذا قدم اليمن نزل على عظيم من عظماء حمير، فوجد عنده مرة رجلاً قد قرأ الكتب، فقال: أتأذن لي يا عبد الله أن أفتش مكاناً منك؟ فقال: ليس كل مكان آذن لك في تفتيشه، فقال: إنما هو منخراك، فقال: انظر، فنظر في منخريه وقال: أرى نبوة وملكاً، وأحدهما في بني زهرة.

فرجع عبد المطلب فتزوج هالة بنت وهب، وزوج ولده عبد الله آمنه بنت وهب، فولدت هالة لعبد المطلب حمزة، وولدت آمنه رسول الله ﷺ^(١).

وكان عبد المطلب يخرج في رحلة الشتاء إلى اليمن، فنزل مرة على يهودي قد قرأ الكتب، فنظر إليه فقال: أرى في أحد منخريك نبوة وفي الآخر ملكاً، فهل لك من ساعة، أي: زوجة؟ فرجع عبد المطلب فتزوج هالة، وزوج عبد الله آمنه.

فصل في ذكر هاشم

وأمه عاتكة بنت مرة بن هلال، وهاشم لقب له، واسمه عمرو، وفيه يقول عبد الله ابن الزبير: [من الكامل]

عمرو العلى هشم الثريد لقومه
ورجال مكة مسنون عجاف
من جملة أبيات^(٢).

وقال مطرود بن كعب الخزاعي^(٣): [من الكامل]

يا أيها الرجل المحوّل رحله
هلاً نزلت بآل عبد مناف

(١) أخرجه ابن سعد في «الطبقات» ٨٦/١، والحاكم ٦٠١/٢، والبيهقي في «دلائل النبوة» ١٠٦/١.

(٢) البيت في ديوانه ص ٥٣، ومستون: أصابتهم سنة مجدية.

(٣) اختلف في قائل هذه الأبيات على قولين: أحدهما: مطرود كما أورده المصنف هاهنا، وابن هشام في «السيرة» ١٦٣/١، و«أنساب الأشراف» (قسم السيرة) ص ٦٨، و«الحماسة البصرية» ١٥٥/١. والثاني: =

هَبِلْتِكَ أُمُّكَ، لَوْ نَزَلَتْ عَلَيْهِمْ
وَالْمُطْعَمِينَ إِذَا الرِّيحُ تَنَاوَحَتْ
وَالْمُفْضِلِينَ إِذَا الْمُحُولُ تَرَادَفَتْ
وَالخَالِطِينَ غَنِيَهُمْ بِفَقِيرِهِمْ
ضَمِنُوكَ مِنْ جُوعٍ وَمِنْ إِتْلَافٍ^(١)
لِمُوقَّصِينَ وَمُسْنِتِينَ عَجَافٍ^(٢)
وَالقَائِلِينَ هَلُمَّ لِلأَضْيَافِ
حَتَّى يَكُونَ فَقِيرُهُمْ كَالكَافِي
وَذَلِكَ لِأَنَّ قَوْمَهُ أَصَابَهُمْ قَحْطٌ شَدِيدٌ، وَسَنَوَاتٌ أَذْهَبَتِ المَالَ، فَرحَلُ إِلَى الشَّامِ،
فَاشْتَرَى الدَّقِيقَ وَالسَّمْنَ وَالزَّيْتَ، وَحَمَلَهُ إِلَى مَكَّةَ، وَكَانَ يَنْحَرُ الجَزُورَ، وَيَصْنَعُ الثَّرِيدَ
وَيَلْتَهُ بِالسَّمَنِ وَالزَّيْتِ، وَيَهْشِمُهُ، وَيَجْمَعُ النَّاسَ عَلَيْهِ فَعَاشَا.
وَكَنِيَّةُ هَاشِمٍ: أَبُو ثَرِيدٍ، وَقِيلَ: أَبُو نَضْلَةَ، وَقِيلَ: أَبُو أَسَدٍ.

فَصْلٌ فِي ذِكْرِ رَحَلَةِ الشِّتَاءِ وَالصَّيْفِ

كَانَتِ العَرَبُ تَعْتَقِدُ^(٣) فِي الجَاهِلِيَّةِ، وَاعْتِفَادُهَا أَنَّ أَهْلَ البَيْتِ مِنْهُمْ إِذَا هَلَكْتَ
مَوَاشِيَهُمْ، وَلَمْ يَبْقَ لَهُمْ شَيْءٌ؛ خَرَجُوا إِلَى البَرِّيَّةِ يَضْرِبُونَ عَلَى نَفْسِهِمُ الأَخْيِيَّةَ، ثُمَّ
لَزِمُوهَا حَتَّى مَاتُوا قَبْلَ أَنْ يُعْلَمَ بِخَلَّتِهِمْ، فَلَمَّا عَظُمَ قَدْرُ هَاشِمٍ قَالَ: يَا مَعْشَرَ قَرِيشٍ، إِنْ
العِزُّ مَعَ كَثْرَةِ العَدَدِ، وَقَدْ أَصْبَحْتُمْ أَكْثَرَ العَرَبِ مَالاً وَأَعَزَّهَا نَفَرًا، وَإِنْ هَذَا الِاعْتِفَادُ قَدْ
أَتَى عَلَى كَثِيرٍ مِنْكُمْ، وَإِنِّي قَدْ رَأَيْتُ رَأْيًا. قَالُوا: مَا هُوَ؟ فَإِنَّ رَأْيَكَ رَشِيدٌ، فَمُرْنَا بِأَمْرِكَ
نَأْتِيْرُ.

قَالَ: رَأَيْتُ أَنَّ أَخْلِطَ فُقَرَاءَكُمْ بِأَغْنِيَاكُمْ، فَأَضَمَّ إِلَى كُلِّ غَنِيٍّ فَقِيرًا يَعِيشُ فِي ظِلِّهِ
يُؤَاكِلُهُ، وَيَكُونُ ذَلِكَ قَاطِعًا لِلِاعْتِفَادِ، ثُمَّ تَرَحَّلُونَ رَحَلَتَيْنِ رَحَلَةً لِلشِّتَاءِ وَالأُخْرَى
لِلصَّيْفِ، فَنَسَاعِدُهُمْ عَلَى ذَلِكَ، فَقَالُوا: نَعَمْ مَا رَأَيْتُ. فَأَلَّفَ بَيْنَ النَّاسِ، وَأَحْيَى

= عبد الله بن الزبير، والأبيات في ديوانه ص ٥٤ س، وقال في «الحماسة»: ويروى لعبد الله بن الزبير،
والأول أكثر.

(١) هبلتك: نكلتك.

(٢) تناوحت: تقابلت، وهي الرياح التي تهب في الشتاء، فهي تهب من جهات متعددة، وقوله: «لوقصين» كذا
جاءت في نسخنا، ولم نقف على هذه الرواية، وجاء البيت في ديوان عبد الله بن الزبير:

والمطعمون إذا الرياح تناوحت ورجال مكة مسنتون عجاف

وهو كذلك في الحماسة ١٥٥/١ مطرود بن كعب.

(٣) في النسخ: «تحتقد»، والمثبت من «لسان العرب»، و«القاموس»: (عقد).

الفقراء، فأخبر الله عن ذلك فأنزل: ﴿لَا يَلْفِ قُرَيْشٍ﴾ ① إِيَّاهُمْ رِحْلَةَ الشِّتَاءِ وَالصَّيْفِ ﴿. السورة (١).

وكان هاشمٌ إذا قَدِمَ على ملوك اليمن والروم أكرموه، وأحسنوا إليه، وربما بلغ إلى أنقرة، وهي موضع فيه قلعةُ الروم (٢)، ولَمَّا جاء الإسلام انتسخ ذلك.

وقال سعيد بن جبير: مرَّ رسول الله ﷺ ومعه أبو بكر رضي الله عنه بملاً وهم ينشدون: [من

الكامل]

قُلْ لِلذِّي طَلَبَ السَّمَاةَ وَالتُّدَى هَلَّا نَزَلَتْ بِآلِ عَبْدِ الدَّارِ هَلَّا مَرَرْتَ بِهِمْ تُرِيدُ قِرَاهُمُ
مَنْعُوكَ مِنْ جَهْدٍ وَمِنْ إِقْتَارِ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِأَبِي بَكْرٍ: «أَهَكَذَا قَالَ الشَّاعِرُ؟» قَالَ: وَالذِّي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ إِنَّمَا قَالَ:

قُلْ لِلذِّي طَلَبَ السَّمَاةَ وَالتُّدَى هَلَّا مَرَرْتَ بِآلِ عَبْدِ مَنَافٍ هَلَّا مَرَرْتَ بِهِمْ تُرِيدُ قِرَاهُمُ
مَنْعُوكَ مِنْ فَتْرٍ وَمِنْ إِجْحَافِ الرَّائِثِيْنَ وَلَيْسَ يُوجَدُ رَائِشُ
وَالْقَائِمِينَ بِكُلِّ وَعْدٍ صَادِقٍ وَالرَّاحِلِينَ لِرِحْلَةِ الْإِيْلَافِ عَمَرُوا الْعُلَا هَشَمَ الثَّرِيدَ لِقَوْمِهِ
وَرَجَالُ مَكَّةَ مُسْنِتُونَ عِجَافُ سَفَرَيْنِ سَنَّهُمَا لَهُ [وَلِقَوْمِهِ] (٣)

وكان هاشم إذا حضر الموسم قام فقال: يا معاشر قريش، أنتم جيران الله، وأهل بيته، وسكان حرمه، وإنه يأتيكم في هذا الموسم زوارُ الله يعظّمون بيته، فهم أضيافه، وأحقُّ من أكرم أضياف الله أنتم، فافروهم، واسقوهم. ثم ينصب حياض الأدم في موضع زمزم، ثم يُخرج أموالاً كثيرة، وتُرأفده قريش، فيطعم الحاج ويسقيهم قبل يوم التروية بيوم وبمنى وجمع، وبعرفة، مدةً مقامهم في أيام الموسم، يثرد لهم الخبز،

(١) نسبه السيوطي في الدر المنثور ٣٩٧/٦ إلى الموقفيات للزبير بن بكار - وليس فيما طبع منه لأنه مخروم - عن عمر بن عبد العزيز، قوله.

(٢) أخرجه ابن سعد في «الطبقات» ٧٥/١.

(٣) ما بين حاصرتين ليس في النسختين، والمثبت من «الكشف والبيان» للنيسابوري ٥٥٨/٦.

وَيَجْعَلُ عَلَيْهِ فِدْرَ اللَّحْمِ، وَيَذُرُّ عَلَيْهِ السَّوِيقَ، وَيَخْلِطُهُ بِالسَّمْنِ إِلَى أَنْ يَصْدَرَ النَّاسَ إِلَى بِلَادِهِمْ.

ذِكْرُ مُنَافَرَةِ هَاشِمٍ وَعَبْدِ شَمْسٍ

وَكَانَا وُلِدَا تَوْأَمَيْنِ، وَإِصْبَعُ أَحَدِهِمَا مُلْتَصِقَةٌ بِجِبْهَةِ الْآخَرِ، فَاَنْفَصَلَ مِنْهَا دَمٌ، فَقَالَ النَّاسُ: يَكُونُ بَيْنَهُمَا دَمٌ^(١). وَوُلِدَ بَعْدَهُمَا الْمَطْلَبُ وَهُوَ أَصْغَرُهُمْ، وَاسْمُ أُمِّ الثَّلَاثَةِ: عَاتِكَةُ بِنْتُ مُرَّةِ السُّلَمِيَّةِ، وَآخِرُهُمْ نَوْفَلٌ وَأُمُّهُ وَاقِدَةُ، وَكَانَ لِعَبْدِ مَنَافٍ أَوْلَادٌ أُخَرُ، إِلَّا أَنَّ الْمَشَارَإِلِيَهُ مِنْهُمْ هُوَ لِأَبِيهِ الْأَرْبَعَةَ، فَإِنَّهُمْ سَادُوا بَعْدَ أَبِيهِمْ، فَلَمَّا تَوَفَّى عَبْدُ مَنَافٍ وَوَلِيَ بَعْدَهُ هَاشِمٌ، فَأَخَذَ السَّقَايَةَ وَالرَّفَادَةَ، وَسَادَ قَوْمَهُ، فَحَسَدَهُ أُمِيَّةُ بِنْتُ عَبْدِ شَمْسٍ وَكَانَ ابْنُ أَخِيهِ، فَتَكَلَّفَ أَنْ يَصْنَعَ صَنِيعَ هَاشِمٍ فَعَجَزَ، فَغَيَّرَتْهُ قَرِيشٌ وَقَالُوا: تَشَبَّهُ بِهَاشِمٍ؟ فَغَضِبَ وَقَالَ: وَمَنْ هَاشِمٌ؟ ثُمَّ دَعَا هَاشِمًا إِلَى الْمُنَافَرَةِ، فَأَبَى لِسِنِّهِ وَعِظْمِ قَدْرِهِ، فَلَمْ تَدْعُهُ قَرِيشٌ، فَقَالَ هَاشِمٌ: أَنْفِرْكَ عَلَى خَمْسِينَ نَاقَةً سُودَ الْحَدَقِ تُنْحَرُ بِمَكَّةَ، وَالْجَلَاءِ عَنِ مَكَّةَ عَشْرَ سَنِينَ. فَفَرَضِي أُمِيَّةٌ بِذَلِكَ، وَجَعَلَا بَيْنَهُمَا الْكَاهِنَ الْخُزَاعِيَّ وَهُوَ جَدُّ عَمْرُو بْنِ الْحَمِيقِ كَانَ يَنْزِلُ بِبُسْفَانَ، فَخَرَجَ هَاشِمٌ فِي نَفَرٍ مِنْ قَرِيشٍ، وَخَرَجَ أُمِيَّةٌ وَمَعَهُ أَبُو هَمَّامَةَ ابْنُ عَبْدِ الْعَزْزِيِّ وَكَانَتْ ابْنَتُهُ تَحْتَ أُمِيَّةَ، فَنَزَلُوا عَلَى الْكَاهِنِ، فَعَلِمَ مَا جَاؤُوا فِيهِ وَلَمْ يُعْرِفُوهُ، فَقَالَ: وَالْقَمَرِ الْبَاهِرِ، وَالْكَوْكَبِ الرَّاهِرِ، وَالْعَمَامِ الْمَاطِرِ، وَمَا بِالْجَوِّ مِنْ طَائِرٍ، وَمَا اهْتَدَى بِعَلْمٍ مُسَافِرٍ مِنْ مُنْجِدٍ وَغَائِرٍ، لَقَدْ سَبَقَ هَاشِمٌ أُمِيَّةَ إِلَى الْمَفَاخِرِ، وَأَبُو هَمَّامَةَ بِذَلِكَ خَابِرٌ. فَنَفَّرَ هَاشِمًا عَلَى أُمِيَّةَ، وَعَادَ هَاشِمٌ إِلَى مَكَّةَ، وَأَخَذَ الْإِبِلَ فَنَحَرَهَا، وَأَطْعَمَ النَّاسَ، وَخَرَجَ أُمِيَّةُ إِلَى الشَّامِ، فَأَقَامَ بِهَا عَشْرَ سَنِينَ، فَكَانَتْ هَذِهِ أَوَّلَ عِدَاوَةٍ وَقَعَتْ بَيْنَ هَاشِمٍ وَأُمِيَّةَ، وَتَوَارَثَ ذَلِكَ بَنُوهُمَا^(٢).

ذِكْرُ حِلْفِ الْمُطَيِّبِينَ^(٣)

وَكَانَ فِي أَيَّامِ هَاشِمٍ، وَذَلِكَ أَنَّ هَاشِمًا وَعَبْدَ شَمْسٍ وَالْمَطْلَبَ وَنَوْفَلًا، بَنِي عَبْدِ

(١) انظر «تاريخ الطبري» ٢/٢٥٣.

(٢) انظر «أنساب الأشراف» ١/٦٩، و«الطبقات الكبرى» ١/٧٦، و«تاريخ الطبري»، و«المنتظم» ٢/٢١٢.

(٣) انظر «الطبقات الكبرى» ١/٧٧، و«سيرة ابن هشام» ١/١٣٠، و«تاريخ يعقوبي» ١/٢٤٨، و«البدء =

مناف، أجمعوا بأن يأخذوا ما بأيدي بني عبد الدار بن قُصيِّ ممَّا كان جعل قُصيِّ إلى عبد الدار من الحِجَابَةِ والسَّقَايَةِ واللَّوَاءِ والنَّدَوَةِ والرَّفَادَةِ، ورأوا أنهم أحقُّ بذلك لِشَرَفِهِمْ وَفُضْلِهِمْ عَلَى قَوْمِهِمْ، وكان القائم بالأمر هاشمٌ، وأبى ذلك بنو عبد الدار، وانضمَّ إلى بني عبد مناف بنو أسد بن عبد العزى، وبنو زهرة^(١)، وبنو تميم بن مرة، وبنو الحارث بن فهر، وانضمَّ إلى بني عبد الدار بنو مخزوم، وبنو سَهْم، وبنو جُمَح، وبنو عدي بن كعب، وعقد كلُّ قوم حلفاً مؤكداً على أنهم لا يتخاذلون، وأخرجت بنو عبد مناف جفنة مملوءة طيباً، فوضعوها عند الكعبة، وغمسوا أيديهم فيها، وتعاقدوا وتعاقدوا، ومسحوا الكعبة بأيديهم تأكيداً^(٢)، فسُموا المُطَيِّبِينَ.

ولما رأت ذلك بنو عبد الدار نحروا جزوراً، وجعلوا دمه في جفنة، وغمسوا أيديهم فيها، وتحالفوا، فسُموا لَعَقَةَ الدَّمِ، ووقع الشرُّ بينهم، وتهايا الفريقان للقتال، فقال أعيان قريش: هذا سبُّ هلاك الفريقين، وطمع العدو في بيت الله وحرمة، ودخلوا بينهم، فاتفقوا على أن يُعطوا لبني عبد مناف الرفادة والسقاية، وتكون الحِجَابَةُ واللواء ودار الندوة في يد بني عبد الدار، فلم تزل دار الندوة في أيديهم حتى باعها عكرمة بن عامر من معاوية بن أبي سفيان، فجعلها دار الإمارة، وهي اليوم على ذلك.

ذكر أشراف قريش في الجاهلية^(٣)

وانتهى الشرف في قريش إلى عشرة رهط من عشرة أبطن، وهم: هاشم، وأميه، ونوفل، وعبد الدار، وأسد، وتيم، ومخزوم، وعدي، وجُمَح، وسَهْم.

فكان من بني هاشم العباس بن عبد المطلب يسقي الحجيج في الجاهلية، وبقي له

= والتاريخ» ١٢٨/٤، و«أخبار مكة» ١٧٥/٥، و«المنتظم» ٢١٨/٢، و«الكامل» ٣٥٠/١ و ٥٥٨، و«البداية والنهاية» ٢/١٩٤، ٢٧٠.

(١) في «النسخ»: «زهير» والمثبت من السيرة، والمصادر.

(٢) جاءت العبارة في (ك): «وتعاقدوا ومسحوا بالكعبة تأكيداً»، وجاءت في (خ): «وتعاقدوا بالكعبة تأكيداً» والتصويب من «السيرة» ١/١٣٢.

(٣) انظر «العقد الفريد» ١/٣١٣-٣١٤، و«المنتظم» ٢/٢١٦، و«جمهرة النسب».

ذلك في الإسلام، وكان إليه أمر المسجد الحرام، فلا ينطق فيه أحد بهُجْرٍ ولا رَفَتْ، ولا يرفع صوته فيه إلا وللعباس أن ينهأه عن ذلك، وكانت إليه عمارته وأسابه، واتصل ذلك ببنه في الإسلام.

وأما أمية: فمن بنه أبو سفيان، كانت عنده راية تُسمى «العقاب» وكانت لقريش يسرون تحتها، وجاء الإسلام وهو على ذلك.

وأما نوفل: فمن بنه الحارث بن عامر، كان إليه الرفادة، وهي ما تُخرجه قريش من أموالها، ترفد به مُنْقَطع الحاج.

وأما عبد الدار: فمن بنه عثمان بن طلحة، كان إليه اللواء، والسدانة، والحجابه، ودار الندوة، وبقي ذلك إلى أول الإسلام، فزال اللواء ودار الندوة، وبقيت الحجابه.

وأما أسد: فمن بنه يزيد بن ربيعة بن الأسود، وكانت إليه المشورة، واستشهد يوم الطائف مسلماً.

وأما تيم: فمنها أبو بكر رضي الله عنه، كانت إليه في الجاهلية الأشناق، وهي الديات والمغارم.

وأما مخزوم: فمنها خالد بن الوليد، كانت إليه أعنة الخيل في الحرب دون غيره، وما يجمعونه لتجهيز الجيوش^(١).

وأما عدي: فمنها عمر بن الخطاب رضي الله عنه، كانت إليه السفارة في الجاهلية، إذا وقعت بين قريش وبين غيرها مناصرة، أرسلوه فأصلح بينهم^(٢).

وأما جُمح: فمنهم صفوان بن أمية، كانت إليه الأزلأم، وهي الأيسار.

وأما سَهْم: فمنها الحارث بن قيس، كانت إليه الحكومات في المال الذي يجعلونه لآلهم.

(١) جاء في «العقد الفريد» ٣/٣١٤، و«المنتظم» ٢/٢١٧: أن له القبة والأعنة، فأما الأعنة فقد ذكرها

المصنف، وأما القبة: فإنهم كانوا يضربونها ثم يجمعون إليها ما يجهزون به الجيش.

(٢) جاء في «العقد الفريد» ٣/٣١٤، و«المنتظم» ٢/٢١٧: أنه كان سفيراً لقريش في الحرب، وإن نافرهم حي

لمفاخرة جعلوه منافراً ورضوا به.

فهذه المكارم التي كانت لقريش ، ولهاشم أعظمتها ، ثم جاء الإسلام فوصل ما يصلح وصله ، قال شريك بن عبد الله : سئل عليٌّ عليه السلام عن بني أمية وبني هاشم ؟ فقال : هم أكبر وأمكر وأشكر ، ونحن أفصح وأصبح وأنصح ^(١) .

ذِكْرُ وِفَاةِ هَاشِمٍ

اتفقوا على أنه مات بَعْرَةَ بساحل البحر ، وهو ابن عشرين سنة ، وقيل : ابن أربع وأخمس وعشرين سنة ، ولما احتضر أوصى إلى أخيه المطلب ، فبنو هاشم وبنو المطلب يدٌ واحدة إلى اليوم ، وبنو نوفل وبنو عبد شمس ابني عبد مناف يد واحدة إلى اليوم .

ذِكْرُ أَوْلَادِ هَاشِمٍ

كان له من الولد عشرة ، خمسة ذكور وخمس إناث ، فالذكور : أبو صيفي واسمه عمرو وكان أكبر ولده ، وصيفي ^(٢) ، وشيبة وهو عبد المطلب ، وأسد ، ونضلة . وأما الإناث : فرقية ، والشفاء ، وضعيفة ، وخالدة ، وحية .

فأما أبو صيفي فسماه هاشم عمراً لمحبته إياه ، فولد أبو صيفي الضحاك ورقية ، وهي أم مخرمة بنت نوفل الزهري صاحبة حديث استسقاء عبد المطلب .

وأما صيفي فلم يُعقب . وأمه أم أبي صيفي واسمها هند بنت عمرو بن ثعلبة الخزرجي . درج ^(٣) ولم يولد له .

وأما شيبة فسنذكره .

وأما أسد فأمه قيلة بنت عامر خزاعية ، وهي بنت هريم بن رواحة من بني عامر بن لؤي ، فولدت له فاطمة بنت أسد أم علي عليه السلام وأخوته .

وأما نضلة بن هاشم فأمه أميمة بنت عدي من قضاة ، ولد له الأزقم بن نضلة ،

(١) انظر «العقد الفريد» ٣/٣١٥ .

(٢) صيفي وأبو صيفي ، جعلهما البلاذري في «أنساب الأشراف» (قسم السيرة) ص ٩٩ رجلاً واحداً .

(٣) درج : مات .

وولد الأرقم زينب، تزوجها عبد يعقوب بن وهب الزهري وولد الأرقم هنداً، تزوجها جميل بن معمر الجمحي، وليس لنضلة عقب من الذكور.

وأما رقية، فهي شقيقة عبد المطلب وأما سلمى، ماتت وهي بكر.

وأما الشفاء، فتزوجها عبيد بن عبد يزيد بن هاشم بن المطلب، فأولدها السائب بن يزيد. وكان السائب يشبه رسول الله ﷺ، وقد رثت أباها هاشماً فقالت^(١): [من الخفيف]

عين جودي بعبرة وسجوم	واسفحي الدمع للجواد الكريم
عين واستعبري وسحي ذموعاً	لأبيك المسود المعلوم
وربيع للمجدبين وجرز	ومرام لكل أمر عظيم
شيطمي مهذب ذي أباد	أرحي مثل القناة وسيم ^(٢)
غالبي سميدع أخوذي	باسق المجذ ذي رواء حليم ^(٣)
صادق البأس في المواطن شهم	ماجد الخيم غير نكس دميم

وأما ضعيفة وخالدة فأهما واقدة بنت أبي عدي من بني مازن، كانت تحت عبد مناف، فلما مات خلف عليها ولده هاشم.

وأما حية فأما أم عدي^(٤) بنت حبيب نقيفة.

وقالت خالدة ترثي أباها هاشماً^(٥): [من الكامل]

بكر النعي بخير من وطئ الحصى	ذي المكرمات وذي الفعال الفاضل
بالسيد العمر السמידع ذي النهى	ماضي العزيمة غير وعدي واغل ^(٦)
زين العشيرة كلها، وربيعها	في الضيقات ^(٧) وفي الزمان الماحل

(١) الأبيات في «الطبقات الكبرى» ٨١/١.

(٢) الشيطمي: الطويل الجسيم الفتي.

(٣) السמידع: السيد الكريم الشريف السخي، والأخوذي: الحاذق.

(٤) سقطت كلمة (أم) من النسخ و«الطبقات» ٨٠/١، والمثبت من «تاريخ يعقوبي» ٢٤٤/١، و«توضيح

المشبه» ١٠٠/٣، وانظر «الروض الأنف» ١٣٠/١.

(٥) الأبيات في «الطبقات الكبرى» ٨٠/١.

(٦) الوغل: النذل الساقط.

(٧) جاء في «الطبقات»: «المطبقات».

بأخي المكارم والفواضل والعلی
 إنَّ المهدَّب من لؤيِّ كُلهَا
 أبكي عليه ما بقيت بعولة
 ولقد فقدت قريع فهِر كُلهَا
 عمرو بن عبد مناف غير الخاذل
 بالشَّام بين صفائح وجنادل
 فلقد رزئتُ أخاندي وفواضل
 ورئسها في كلِّ أمرٍ شامل

فَصْلٌ فِي عَبْدِ مَنْافٍ

واسمه المغيرة، وكان يلقَّب بالقمر لجماله. وأمُّه حُبَي بنت الحُلَيْل الخُزاعي،
 وقيل: عاتكة بنت هلال من بني سُلَيْم^(١). وكان قُصَيُّ أبو عبد مناف يقول:

وُلد لي أربعة أولاد سميت منهم اثنين باسم إلهي، وواحدًا بداري، وواحدًا
 بنفسي، وهم: عبدُ مناف، وعبدُ العزَّى، وعبدُ الدارِ، وعبدُ قُصَيِّ^(٢).

ذِكْرُ أَوْلَادِ عَبْدِ مَنْافٍ

وُلد له ستَّة ذكورٍ وستُّ إناث. فالذكور: هاشمٌ، والمطلب، وعبد شمس، ونوفل،
 وأبو عمرو، وأبو عُبيد^(٣).

والإناث: تماضر، وحيّة، وريطة، وقلابة، وبرّة، وهالة^(٤).

فأمّا هاشمٌ فكان أكبرَ ولده، وهو الذي عقد الحلف لقريش من النجاشي^(٥).
 وأمّا عبد شمس فأمه عاتكة أم هاشم.

ذِكْرُ أَوْلَادِ عَبْدِ شَمْسٍ

وهم أمية الأكبر، وأمّية الأصغر، وحبیب، وعبد العزَّى، وسفيان، وربيعه، وعبد
 أمية، ونوفل، وعبد الله، وأميمة^(٦).

(١) انظر «أنساب الأشراف» ص ٦٦.

(٢) انظر «تاريخ الطبري» ٢/ ٢٥٤.

(٣) انظر «الطبقات الكبير» ١/ ٥٦ وجاء في «أنساب الأشراف» ص ٧١: أبو عمرو واسمه عبید، وانظر «البدایة والنهاية» ٢/ ٢٣٧.

(٤) انظر «أنساب الأشراف» ص ٧١.

(٥) جاء عند الطبري في «تاريخه» ٢/ ٢٥٢، و«المنتظم» ٢/ ٢١٢ أن الذي أخذ الحلف هو عبد شمس.

(٦) انظر «أنساب الأشراف» ٤/ ٦٥.